حياة الاسلام

﴿ بمعرفة صفات الله وصفات رسوله عليه الصلاة والسلام ﴾
(وهو الواجب على طلبة العلم وتلامذة المدارس والمكاتب)

﴿ يشتمل على مائة وأحد عشر سؤالا واجوبتها ﴾
منها قواعد الاسلام وقواعد الايمان وشروط الاسلام وامور الدين
ومعانيها ومعنى كلمة التوحيد ونسب النبي عليه الصلاة والسلام
وأوصافه وسيرته وأخلاقه واولاده وأزواجه واخوانه وخالاته واعمامه
وعماته واربعون حديثا من جوامع كلامه عليه الصلاة والسلام
وغير ذلك من الفوائد الجليلة

﴿ لجامعه الفقير محمد عواد السند بسطى ﴾
﴿ ناظر مدرسة الاجتهاد الاسلامية بسندبسط ﴾

الملتزم
سعيد على الخصوصى
صاحب المطبعة والمكتبة السعيدية
بجوار الازهر بمصر
﴿ يطلب من مكتبة القطر المصرى بالشمرلى باسكندرية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الدين عند الله الاسلام

س ماهوالدين

ج الدين هو ماشرعه الله على لسان نبيه من الاحكام كمعرفة صفات الله والصلاة والزكاة

س ماهي أمور الدين أى علامات وجوده

ج أمور الدين أربعة صحة العقد وصدق القصد والوفاء بالعهد واجتناب الحد

س مامعنى صحة العقد

ج معناه الجزم بعقائد أهل السنة

س مامعنى صدق القصد

ج معناه العبادة بالنية والعمل بالاخلاص

س مامعنى الوفاء بالعهد

ج معناه امتثال ما أمر الله به

س مامعنى اجتناب الحد

ج معناه ترك مانهى الله عنه

س ماهو الاسلام

ج الاسلام هو التسليم الظاهر لما جاء من عند الله تعالى على لسان حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم

س ماهى شروط الاسلام

ج شروط الاسلام ستة البلوغ والعقل والاختيار والنطق بالشهادتين للقادر عليهما والترتيب والموالاة

س ماهي قواعد الاسلام

ج قواعد الاسلام خمس شهادة ان لا اله الا الله وان سيدنا محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلا

س ماهو الايمان

ج الايمان هو التصديق بما جاء به النبي ﷺ

س ماهي قواعد الايمان

ج قواعد الايمان ستة وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره

س ماهو اول شيء أوجبه الشارع

ج أول شيء اوجبه الشارع معرفة الله الموجد لجميع المخلوقات

س ما الدليل على ان الله تعالى اوجد جميع المخلوقات

ج الدليل على ذلك ان العالم مصنوع وكل صنعة لابد لها من صانع والذي دلنا على أن الصانع الحكيم هو الله سبحانه وتعالى هم الرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام

س هل يمكننا معرفة ذات الله تعالى ؟

ج لا يعرف الله الا الله وكل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك

س ماهو الواجب في حق الله تعالى اجمالا

ج الواجب في حق الله تعالى اجمالا هو اتصافه بكل كمال

س ماهو الواجب في حق الله تعالى تفصيلا

ج الواجب في حق الله تفصيلا عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه والوحدانية والقدرة والارادة والعلم والحياة والسمع والبصر والكلام وكونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما

س مامعنى الوجود

ج معنى الوجود ان ذات الله تعالى موجودة

س ماالدليل على وجود الله تعالى

ج الدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات لانه لو لم يكن موجودا لكان معدوما ولو كان معدوما لم يوجد شيء من هذه المخلوقات قال الله تعالى (والله خلقكم وما تعملون) وقال الله سبحانه وتعالى (أفي الله شك).

س مامعنى القدم

ج معنى القدم ان الله سبحانه وتعالى لا أول لوجوده

س ما الدليل على قدم الله تعالى

ج الدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات لانه لو يكن قديما لكان حادثا ولو كان حادثا لم يوجد شيء من هذه المخلوقات قال الله تعالى (هو الاول)

س مامعنى البقاء

ج معنى البقاء ان الله تعالى لاآخر لوجوده

س ماالدليل على بقاء الله تعالى

ج الدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات لانه لو لم يكن باقيا لكان فانيا ولو كان فانيا لم يوجد شيء من هذه المخلوقات قال الله تعالى (هو الاول والآخر) وقال الله تعالى (و يبقى وجه ربك) اى ذاته

س مامعنى مخالفته تعالى للحوادث

ج معنى مخالفته تعالى للحوادث ان الله ليس مماثلا لها في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله

س ماالدليل على مخالفته تعالى للحوادث

ج الدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات لانه لو لم يكن مخالفا للحوادث لكان مماثلا لهم ولو كان مماثلا لهم لم يوجد شيء من هذه المخلوقات وقال الله تعالى (ليس كمثله شيء)

س مامعنى قيامه تعالى بنفسه

ج معنى قيامه تعالى بنفسه انه ليس محتاجا الى محل يقوم به أى ليس صفة وليس محتاجا الى موجد يوجده

س ماالدليل على ذلك قيامه تعالى بنفسه

ج الدليل على وجود هذه المخلوقات لانه لولم يكن قائما بنفسه لكان محتاجا ولو كان محتاجا لم يوجد شيء من هذه المخلوقات وقال الله تعالى (الله لا اله الا هو الحي القيوم)

س مامعنى الوحدانيه

ج معني الوحدانيه ان الله تعالى واحد فى ذاته وفى صفاته وفى أفعاله

س مامعني كونه تعالى واحدا فى ذاته

ج معناه ان الله تعالى ليس متعددا وليست ذاته مركبة من اجزاء

س مامعني كونه تعالى واحدا في صفاته

ج معناه انه ليس لصفاته تعالى تعدد وليس لغيره صفة كصفته

س مامعني كونه تعالى واحدا فى افعاله

ج معناه انه ليس لغيره تعالى فعل من الافعال على وجه الايجاد وانما ينسب ذلك الفعل للغير على وجه الكسب والاختيار

س ما الدليل على الوحدانية

ج الدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات لانه لو لم يكن واحد لكان متعددا ولو كان متعددا لم يوجد شيء من هذه المخلوقات وقال الله تعالى (قل هو الله احد) وقال الله تعالى (لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا)

س ماهي القدرة

ج القدرة هي صفة قديمة قائمة بذاته تعالى أي ثابتة لذاته تعالى يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه على وفق الارادة لو كشف عنا الحجاب لرأيناها

س ما الدليل على القدرة

ج الدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات لانه لو لم يكن متصفا بالقدرة

لكان متصفا بالعجز ولوكان متصفا بالعجز لم يوجد شيء من هذه المخلوقات وقال الله تعالى (ان الله على كل شيء قدير)

س ماهي الارادة

ج الارادة هي صفة قديمة قائمة بذاته تعالى اى ثابتة لذاته تعالى يخصص الله بها الممكن ببعض مايجوز عليه لو كشف عنا الحجاب لرأيناها

س ما الدليل على الارادة

ج الدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات لانه لو لم يكن متصفا بالاراده لكان متصفا بالكراهة ولوكان متصفا بالكراهة لم يوجد شيء من هذه المخلوقات وقال الله تعالى (انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون)

س ماهو العلم

ج العلم هو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى أى ثابتة لذاته تعالى يعلم بها الاشياء اجمالا وتفصيلا من غير سبق خفاء لو كشف عنا الحجاب لرأيناها

س ما الدليل على العلم

ج الدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات لانه لو لم يكن متصفا بالعلم لكان متصفا بالجهل ومافى معناه ولوكان متصفا بالجهل ومافى معناه لم يوجد شيء من هذه المخلوقات وقال الله تعالى (وان الله قد احاط بكل شيء علما)

س ماهي الحياة

ج الحياة هي صفة قديمة قائمة بذاته تعالى أى ثابتة لذاته توجب له الاتصاف بالعلم والارادة وغيرهما من كل كمال ولوكشف عنا الحجاب لرأيناها

س ما الدليل على الحياة

ج الدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات لانه لو لم يكن متصفا بالحياة لكان متصفا بالموت ولوكان متصفا بالموت لم يوجد شيء من هذه المخلوقات وقال الله تعالى (هو الحي لا اله الا هو)

س ماهو السمع

ج السمع هو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى أى ثابتة لذاته تعالى يسمع به كل موجود بغير أذنين وصماخ لو كشف عنا الحجاب لرأيناها
س مالدليل على السمع
ج الدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات لانه لولم يكن متصفا بالسمع لكان متصفا بالصمم ولو كان متصفا بالصمم لم يوجد شيء من هذه المخلوقات وقال الله تعالى (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها)
س ماهو البصر
ج البصر هو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى يبصر به كل موجود بغير عينين وحدقه لو كشف عنا الحجاب لرأيناها
س مالدليل على البصر
ج الدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات لانه لولم يكن متصفا بالبصر لكان متصفا بالعمى ولو كان متصفا بالعمى لم يوجد شي من هذه المخلوقات وقال الله تعالى (وهو السميع البصير)
س ماهو الكلام
ج الكلام هو صفة قديمة قائمة بذاته تعالى أى ثابتة لذاته تعالى تدل على معلوم ليست بحرف ولاصوت منزهة عن التقدم والتاخر وغيرهما من صفات الحوادث لو كشف عنا الحجاب لرأيناها
س مالدليل على الكلام
ج الدليل على ذلك وجود هذه المخلوقات لانه لو لم يكن متصفا بالكلام لكان متصفا بالبكم ومافى معناه ولوكان متصفا بالبكم ومافى معناه لم يوجد شيء من هذه المخلوقات وقال الله تعالى (وكلم الله موسى تكليما)
س مامعنى كونه تعالى قادرا وما دليله دليل
ج معناه ان الله تعالى قادرا على كل شيء ممكن ودليله القدرة
س مامعنى كونه تعالى مريدا وما دليله

ج معناه ان الله تعالى مريد لكل شيء ممكن ودليله دليل الارادة

س مامعنى كونه تعالى عالما ومادليله

ج معناه ان الله عالم بكل شيء ودليله دليل العلم

س مامعنى كونه تعالى حيا ومادليله

ج معناه ان الله حي لا يموت أبدا ودليله دليل الحياة

س مامعنى كونه تعالى سميعا ودليله

ج معناه ان الله تعالى سميع لكل شيء ودليله دليل السمع

س مامعنى كونه تعالى بصيرا ومادليله

ج معناه ان الله بصير بكل شيء ودليله دليل البصر

س مامعنى كونه تعالى متكلما وما دليله

ج معناه ان الله تعالى متكلم بغير حروف واصوات ودليله دليل الكلام

س ماهو المستحيل في حق الله تعالى اجمالا

ج المستحيل في حق الله تعالى اجمالا هو تنزهه عن كل نقص

س ماهو المستحيل في حق الله تعالى تفصيلا

ج المستحيل في حق الله تعالى تفصيلا عشرون صفة وهي العدم والحدوث والفناء والمماثلة للحوادث والاحتياج الى المحل او الموجد والتعدد في الذات او في الصفات او الافعال والعجز والكراهة والجهل والموت والصمم والعمي والبكم وكونه تعالى عاجزا ومكرها وجاهلا وميتا واصم واعمى وابكم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

س اذكر كل صفة من صفات الله تعالى وبجانبها ضدها

ج الوجود ضده العدم. والقدم ضده الحدوث. والبقاء ضده الفناء ومخالفته تعالى للحوادث ضدها المماثلة للحوادث. والقيام بالنفس ضده الاحتياج الى المحل او الموجد. والوحدانية ضدها التعدد والقدرة ضدها العجز. والارادة ضدها الكراهة والعلم ضده الجهل. والحياة ضدها الموت. والسمع ضده الصمم. والبصر

ضده العمى . والكلام ضده البكم . وكونه تعالى قادرا ضده كونه تعالى عاجزا وكونه تعالى مريدا ضده كونه تعالى مكرها . وكونه تعالى عالما ضده كونه تعالى جاهلا وكونه تعالى حيا ضده وكونه تعالى ميتا وكونه تعالى سميعا ضده كونه تعالى أصم وكونه تعالى بصيرا ضده كونه تعالى أعمى . وكونه تعالى متكلما ضده كونه تعالى أبكم

س ماهو الجائز فى حق الله تعالى

ج الجائز فى حق الله تعالى هو فعل كل ممكن أو تركه

س ما الدليل على ذلك

ج الدليل على ذلك المشاهدة بالعيون لاننا نشاهد الممكنات وجدت وانعدمت فلو كانت واجبة لما انعدمت ولو كانت مستحيلة لما وجدت وقال الله تعالى (وربك يخلق مايشاء ويختار)

س ماهى أسماء الله تعالى

ج أسماء الله كثيرة واشهرها لفظ الجلالة وهو الله

س هل ارسال الرسل واجب على الله تعالى

ج لايجب على الله تعالى فعل شيء اصلا فارسال الرسل داخل في الجائز فى حق الله تعالى

س ماهو النبى

ج النبى هو الانسان الحر السليم من كل عيب الذى أوحى الله اليه بشرع يعمل به

س ماهو الرسول

ج الرسول هو النبى الذى أوحى الله اليه بتبليغ ما أمر بتبليغه للخلق

س من أول الرسل ومن آخرهم

ج أولهم آدم ابو البشر وآخرهم سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم المرسل لكافة الخلق

س كم عدد الانبياء

ج لا يعلم ذلك الا الله تعالى وقيل عددهم مائة الف واربعة وعشرون الفا

س كم عدد المرسلين

ج هم ثلثمائة وثلاثة عشر او اربعة عشر أو خمسة عشر

س ماهو الواجب معرفته من المرسلين تفصيلا

ج الواجب معرفته من المرسلين تفصيلا خمسة وعشرون وهم ساداتنا ابراهيم واسحق ويعقوب ونوح وداود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وذكريا ويحيى وعيسى والياس واسماعيل واليسع ويونس ولوط وادريس وهود وشعيب وصالح وذو الكفل وآدم وسيدنا محمد سيد الجميع عليهم الصلاة والسلام

س علمنا ان أفضل الجميع سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام فمن الذى يليه فى الافضلية

ج يليه فى الافضلية سيدنا ابراهيم فسيدنا موسى فسيدنا عيسى فسيدنا نوح وهم اولوا العزم

س فهمنا ذلك فماهو الواجب فى حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

ج الواجب في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام اربعة الصدق والامانة والتبليغ والفطانة

س مامعنى الصدق

ج معناه انهم لا يكذبون في جميع اقوالهم

س ما الدليل على صدقهم

ج الدليل على ذلك المعجزه مثل احياء الموتى وابراء الاكمة والابرص ونبع الماء من بين الاصابع لانهم لو لم يكونوا صادقين لكانوا كاذبين ولو كانوا كاذبين لم يخلق الله لهم المعجزة النازلة منزلة قوله سبحانه وتعالى صدق عبدى فى كل مايبلغ عنى

س مامعنى الامانة

ج معناها ان الله حفظ ظواهرهم وبواطنهم ولو فى حال الصغر من التلبس

ينهى عنه

س ما الدليل على امانتهم

ج الدليل على ذلك امرنا باتباعهم لانهم لو لم يكونوا امناء لكانوا خائنين ولو كانوا ما امرنا الله تعالى باتباعهم

س ما معنى التبليغ

ج معناه انهم يبلغون الخلق جميع ما امروا بتبليغه

س ما الدليل على تبليغهم

ج الدليل على ذلك امرنا باتباعهم لانهم لو لم يكونوا مبلغين لكانوا كاتمين ولو كانوا كاتمين لما امرنا الله تعالى باتباعهم

س ما معنى الفطانة

ج معناه انه يمكنهم اقامة الحجج الظاهرة على خصمهم والتعبير عما في ضمائرهم بافصح عبارة

س ما الدليل على فطانتهم

ج الدليل على ذلك ان الله سبحانه وتعالى قد اختارهم لهذا المنصب الشريف ولا يختار الله تعالى الا من كان فطنا نبيها

س ماهو المستحيل في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

ج المستحيل في حقهم اربعة الكذب والخيانة والكتمان والبلادة

س اذكر كل صفة من صفات الرسل عليهم الصلاة والسلام وبجانبها ضدها

ج الصدق ضده الكذب . والامانة ضدها الخيانة والتبليغ ضده الكتمان . والفطانة ضدها البلادة

س ماهو الجائز في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام

ج الجائز في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام كل وصف بشرى لا يؤدي الى نقص في مراتبهم العلية مثل الاكل والشرب والسفر والمرض الخفيف والتزوج والبيع والشراء

س ما الدليل على ذلك

ج الدليل على ذلك المشاهدة لان من حضرهم شاهد ذلك ومن لم يحضرهم بلغه الخبر المتواتر

س مامعنى لا اله الا الله

ج مامعنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله خالق كل شيء وهو الغنى عن كل شيء وكل شيء محتاج اليه

س مامعنى محمد رسول الله

ج معنى محمد رسول الله انه انسان كامل الخلق والخلق مرسل للخلق كلهم بشرع ناسخ لجميع الشرائع فلا نبي بعده ابدا

س اذكر لنا سيرة النبي صلى الله عليه وسلم بجملة

ج ولد النبي ﷺ بمكة المكرمة . ورضع في بني سعد ارضعته حليمة السعدية . ومكث عندها اربعة اعوام ثم ردته الي امه فحضنته الى ان توفيت . وهو ابن ست سنين فكفله جده عبد المطلب وكان يقول ليكونن لابني هذا شان ثم مات جده وهو ابن ثمانية اعوام فكفله عمه ابو طالب فاحسن كفالته واحبه حبا شديدا حتى كان لا ينام الا الى جانبه ولا يخرج الا معه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم عند عمه مثل القناعة والبعد عن اللهو واللعب فكان اذا حضر وقت الاكل جاء الاولاد يختطفون وهو قانع بما رزقه الله سبحانه وتعالى وكان ﷺ أحسن قومه خلقا واصدقهم حديثا واعظمهم امانة وابعدهم عن الفحش والاخلاق التي تدنس الرجال حتى كان افضل قومه مروءة واكرمهم مخالطة وخيرهم جوارا واعظمهم حلما فلذا سموه بالامين ثم ارسله الله تعالى رحمة للعالمين وهو ابن اربعين سنة ومكث بمكة بعد ذلك ثلاثة عشر سنة يدعو الناس الى عبادة الله تعالى الى ان اتاه الاذن بالهجرة الى المدينة المنورة فمكث بها عشر سنين يدعو الناس الى توحيد الصانع الحكيم

فانتشر الاسلام انتشارا كثيرا وكسرت الاصنام وقهرت الكفرة والمشركون ولم يزل داعيا الى الله الى ان نزل قوله تعالى (اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) وتوفي صلى الله عليه وسلم ودفن بالمدينة المنورة وهو ابن ثلاثة وستين سنة بعد ان ترك لنا قرآنا عظيما لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وبين لنا الشريعة المطهرة باحاديث احلى من الشهد واصفى من الزلال

س بين لنا بعض اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم الخلقية

ج كان صلى الله تعالى عليه وسلم ربعة الى اقرب ازهر اللون اي الطول صافي البياض عظيم الرأس حسن الشعر ولم يشب من رأسه ولحيته الا سبع عشرة شعرة واسع الجبين أنجل العينين اى واسع العينين مع حسن فيهما أشكلهما أى فى بياض عينيه حمره ادعجهما اى شديد سواد الحدقة وشديد بياض البياض أهدب الاشفار أى كثير شعر حروف الاجفان اقني العرنين اي مرتفع الانف سهل الخدا اى غير مرتفع الوجنتين واسع الفم متفرج الاسنان اى متميزا بعضها عن بعض كث اللحية أى غليظها ومدور الوجه يتلألأ وجهه كالقمر ليلة البدر عنقه من صفاء الفضة ازهر وفيه طول مفرط كما جاء عن ام معبد فى الخبر وكان خاتم النبوة بين كتفيه لكنه الى الايسر اقرب وهو من لحم بارز قدر بيض الحمامة يميل الى الحمرة عظيم المنكبين عريض الصدر أشعر الذراعين والمنكبين وعالي الصدر بمعنى ان هذه كانت كثيرة الشعر طويل الزندين واسع الكف حسا ومعنى ممتد الاصابع غليظها من غير افراط بطنه وصدره سواء اى مستويان وذلك كناية عن ضمور بطنه ضخم الكراديس اي عظيم عظام المفاصل له شعرات من لبته الى سرته وكان في ساقيه حموشة اى دقة مسيح القدمين منجوس العقب اى قليل لحم مؤخر القدم معتدل الخلق في جميع صفات ذاته صلى الله عليه وسلم . وكان اذا مشي تقلع اى مشى بقوة كأنما ينحط

من صبب أي مكان منحدر ومع ذلك كان مشيه هونا اى بسكينة ووقار ولا يضرب بقدمه الارض واذا التفت التفت جميعا وكان خافض الطرف وهو كناية عن لين جانبه وشدة حيائه نظره الى الارض أقرب من نظره الى السماء لانه اجمع للفكر واوسع للاعتبار وكان ضحكه تبسما متواصل الاحزان جل نظره الملاحظة اى معظم نظره بلحاظ العين اى شقها ولم يكن كنظره اهل الحرص اذا تكلم رؤى النور يخرج من بين ثناياه وكانت أصابعه كأنها قضبان فضة وكفه ألين من الحرير كانها كف عطار يضع يده على رأس الصبي فيعرف من بين الصبيان بريحها وعرقه كاللؤلؤ فى البياض وكالمسك فى الرائحة يقول واصفه لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ

س اذكر لنا شيئا من أوصافه الخلقية

ج كان صلى الله تعالى عليه وسلم متخلقا باخلاق الرحمن اذ كان خلقه القرآن قد حوى الكمالات الباطنية والظاهرة وبها ساد أهل الدنيا والآخرة وكان أكرم على الله من كل كريم قال تعالى (وانك لعلى خلق عظيم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم متواضعا يعود المريض ويشهد الجنازة ويحب الفقراء والمساكين ويجلس معهم ويحمل بضاعته من السوق الى اهله ويصافح الفقير والغنى ويبدأ من لقيه بالسلام والمصافحة ويركب الحمير ويجيب الدعوة ولو كانت الى خبز شعير وقال (لو اهدى الى كراع أى رجل شاة لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت) وكان يفلى ثوبه ويحلب الشاة ويخدم نفسه من غير مبالاة ومن ساله حاجة لا يرده الا بها او بقول ميسور واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس أي جلس فى المكان الخالى منه يعطى كل أحد من جلسائه نصيبا من الاكرام والاقبال حتى يحسب كل منهم انه اكرم عليه من كل من فى المجلس من الرجال من جالسه او فاوضه اى قابله لا ينصرف عنه حتى يكون هو المنصرف ولا يقطع على أحد حديثه حتى يسكت عنه أو يتفقد أصحابه

اى يسال عمن غاب عنهم و يبذل لكل ما يليق له من الاقوال والافعال و يوفدهم اى يعطيهم ولا ينفرهم يخزن لسانه عما لا يعنيه و يكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم مجلسه مجلس علم وحياء وصبر وامانة وما كان مثل ذلك [وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقابل احدا بمكروه ولا يجزى بالسيئة السيئة ولكن يعفو و يصفح وماضرب بيده شيئا قط الا فى الجهاد وما طلب عورة احد ولا ذمه الا فيما رجا به ثواب رب العباد وكان اجود الناس بالخير وكان حياؤه من البكر فى خدرها اشد واعظم وقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأيت فرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يمزح ولا يقول الاحقا و يورى ولا يقوه الا صدقا اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤوسهم الطير واذا سكت تكلموا يصبر للغريب على الجفوة اي السقطة والغلظة فى المنطق ولا انتهر خادما ولا قال له فى شيء صنعه لم صنعته ولا فى شيء تركه لم تركته بل يقول لو قدر يكون ولما قيل له ادع على الكفار قال انما بعثت رحمة اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون لم يكن فحاشا اى كثير الفحش ولا بخيلا ولا جبانا يحذر الناس و يحترس منهم لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر الله تعالى و يمشي وحده بين اعدائه لا يبالى بهم ولوقا يزبه و يزور القبور و يسلم عليهم و يستغفر لهم وكان دائم البشر اى طلق الوجه حسن العشرة حتى لازواجه ولا يقول في الرضى والغضب الا الحق واذا وعظ احمرت عيناه وعلا صوته كانه منذر جيش ولا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها واذا اسر استنار وجهه كانه قطعة قمر ولا يترك احدا يقوم بين يديه ولا يمشي خلفه و يقول خلوا ظهرى للملائكة لا يدعوه احد الا قال له لبيك و يجلس للاكل مع العبيد صلى الله تعالى عليه وسلم

س صف لنا اكله صلى الله عليه وسلم

ج كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جلس للاكل جثى على ركبتيه ووضع بطن قدمه اليسرى على ظهر اليمنى وكان يا كل باصابعه

الثلاثة الوسطى والسبابة والابهام وكان يلعقها بعد الاكل على هذه الترتيب وكان لاياكل الا عند شدة الجوع وكان ياكل كل ماوجد وماذم طعاماقط وكان اكثر طعامه التمر والماء واللحم احب اليه من غيره ويقول انه يزيد في سمع السامعين وكان يحب القرع ويقول انه يشد القلب الحزين وكان ياكل البطيخ بالخبز وبالسكر وربما اكله بالرطب ويحب من الشاة الذراع والكتف ومن التمر العجوة وقال هي من الجنة وهي من السم والسحر وقاية وجنة وكان يلعق القصعة ويقول آخر الطعام اكثره بركة) ولم ياكل الثوم ولا البصل ولا الكرات وكان يلعق اصابعه ثلاث مرات وما اكل صلى الله تعالى عليه وسلم الخبز النقي من النخالة حتي لقى ربه على هذه الحاله ولم ياكل صلى الله تعالى عليه وسلم على خوان اى شيء مرتفع ولا شبع من خبز ولحم مرتين في يوم واحد ولا من خبز الشعير يومين متتابعين حتي لقى الواحد وإيبيت الليالى المتتابعة طاويا واهله لايجدون عشاء وكان يمضي الشهر وما يوقد فى بيته الجمر ماهو الا الماء والتمروا كل صلى الله تعالى عليه وسلم لحم الإبل والغنم والدجاج والسمك والرطب والخبز بتمر وبخل وبشحم وبزيت والجبن والثريد وكان احب الفاكهة اليه العنب والبطيخ وكان لاياكل وحده وياكل لحم الطير ولايصيده وماجمع بين رطب ولحم وحليب واتى له صلى الله تعالى عليه وسلم بلبن وعسل فرده وقال (ادمان فى اناء لا آكله ولا احرمه) وكان يتبع ماوقع من السفرة ويقول (من فعله غفر له) ويسمى اول الطعام ويحمده آخره وامر باكل المتيسر من الطعام قبل النوم وان لا ياكل الخبز وحدة (وقال ائتدموا ولو بالماء) ولا ينام بعد الاكل وقال اذيبوا طعامكم بذكر الله ولا تناموا فتقسو قلوبكم)

صفة لنا شربه صلى الله تعالى عليه وسلم

كان صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب اللبن حليبا وكان يشرب الماء فى ثلاثة انفاس ويمص ولا يعب اى لايتابع الشرب من غير تنفس

ويقول (الكباد أي وجع الكبد من العب) وكان لا يتنفس داخل الاناء وكان يشرب قاعدا غالبا وكان احب الشراب اليه الحلو البارد وكان يكره الحار من الشراب والطعام وقال (ان الله يطعمنا نارا أبردوا بالطعام فان الحار غير ذي بركة)

س صف لنا لباسه ﷺ

ج كان صلى الله عليه وسلم يلبس الكتان والصوف والقطن وهو الغالب وكان يحب البيض من الثياب والخضر ولبس الحله الحمراء ولبس الاسود ولبس العمامه السوداء والبيضاء وهي الاكثر ويجعل له عذبة بين كتفيه ولم تكن كبيرة تؤذى ولا صغيره لا تقي الحر والبرد وكانت ثيابه فوق الكعبين وربما جعلها لنصف الساق وكان يقول عند لبس الثوب (الحمد لله الذى كسانى ما استر به عورتى واتجمل به) وكان له خاتم فضه فصه منه ونقشه محمد رسول الله ويتختم في خنصر يمينه ويساره والاكثر الاول وكان فرشه من ادم اى من جلد مدبوغ حشوه ليف وربما نام على حصير وربما نام على الارض جردا اى بغير فراش

س اذكر لنا بعضا من فصاحة لسانه صلى الله عليه وسلم

ج كان صلى الله تعالى عليه وسلم افصح خلق الله واعذبهم كلاما حتى كان كلامه يأخذ القلوب وكان يقول (انا افصح العرب) وان اهل الجنة يتكلمون بلغة محمد ﷺ ولنذكر لك جملة من كلامه ﷺ الجامع لخيرى الدنيا والآخره (قال عليه الصلاة والسلام)

(المرء مع من احب) وقال عليه الصلاة والسلام (السعيد من وعظ بغيره) وقال ﷺ (نية المؤمن خير من عمله)

وقال عليه الصلاة والسلام (الحرب خدعة) وقال عليه الصلاة والسلام (ليس الشديد من غلب الناس انما الشديد من غلب نفسه) وقال ﷺ (ليس الخبر كالمعاينه) وقال عليه الصلاة والسلام (البلاء موكل بالمنطق) وقال عليه الصلاة والسلام (الحياء خير كله)

وقال عليه الصلاة والسلام (اليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع) اى اترك الديار خرابا وقال عليه الصلاة والسلام (سيد القوم خادمهم) وقال عليه الصلاة والسلام (الصحة والفراغ نعمتان) وقال عليه الصلاة والسلام) استعينوا على الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود) وقال عليه الصلاة والسلام (من غشنا فليس منا) وقال عليه الصلاة والسلام (الدال على الخير كفاعله) وقال عليه الصلاة والسلام (زرغبا تزدد حبا) وقال عليه الصلاة والسلام (انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلاقكم)

وقال عليه الصلاة والسلام (الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) وقال عليه الصلاة والسلام (تنكح المرأة لجمالها ومالها ودينها وحسبها فعليك بذات اى صاحبة الدين تربت يداك) اى افترقت اذا خالفت

وقال عليه الصلاة والسلام (الشتاء ربيع المؤمن قصر نهاره فصامه وطال ليله فقامه) وقال ﷺ (القناعة مال لا ينفد وكنز لا يفنى

وقال عليه الصلاة والسلام الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة .والتودد الى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم) وقال عليه الصلاة والسلام (ماخاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد) اى لم يفتقر من اقتصد فى النفقة اي لم يبذر فيها وقال عليه الصلاة والسلام (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما حرم الله) وقال عليه الصلاة والسلام (ادا الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك) وقال عليه الصلاة والسلام (الرضاع يغير الطباع) وقال ﷺ (منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا)

وقال ﷺ (التمسوا الرزق في خبايا الارض) والمراد الزرع

وقال عليه الصلاة والسلام (لا تظهر الشماتة باخيك يعافيه الله ويبتليك) وقال ﷺ (انما الاعمال بالنيات) وقال عليه الصلاة والسلام (الحلال بين والحرام بين) وقال عليه الصلاة والسلام (البينة على من ادعى واليمين على من انكر) وقال عليه الصلاة والسلام (لا يكمل ايمان المرء حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم (جبلت اي طبعت

القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم (من تشبه بقوم فهو منهم) وقال عليه الصلاة والسلام (من احب شيئا اكثر من ذكره) وقال عليه الصلاة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء) وقال عليه الصلاة و السلام(من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه) وقال عليه الصلاة والسلام(الظلم ظلمات يوم القيامة) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم بحسب ابن آدم أي يكفيه اكلات يقمن صلبه أي ظهره فان كان لا محالة أي لا بد من الزيادة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم (تداووا عباد الله فان الله لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد الهرم وبالجملة فقد علم صلى الله تعالى عليه وسلم السنة العرب فكان يخاطب كل امة بلسانها ويحاورها بلغتها وكان كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم حكما بالغة جامعة لعلم الاولين والآخرين ﷺ

س اذكر لنا بعضا من معجزاته ﷺ

ج اعظم معجزة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو القرآن الذى اعجز الملك والانس والجان ومن معجزاته انشقاق القمر ليلة اربعة عشر ومنها نبع الماء من بين اصابعه صلى الله تعالى عليه وسلم في قدح صغير حتي شرب العسكر وتوضؤا ومنها اطعام الالف من اقل من صاع ومنها كلام الشجر والحجر : ومنها حنين الجذع أي شوقه لما فارقه حتى سمع منه كحنين الناقة فضمه اليه فسكن ومنها انزواء الارض أي جمع الارض وضم بعضها الى بعض له عليه الصلاه والسلام حتى شاهدها فرأي مشارقها ومغاربها ومنها تسبيح الحصى بكفه والطعام لحضرته ومنها رد عين قتادة فكانت احسن عينيه. ومنها تفلة اي بصقة في عين على وهي رمداء فبرئت ولم يرمد بعد. ومنها دعاؤه له بمنع الحر والبرد فلم يحس بهما بعد. ومنها دعاؤه لابن عباس بالتفقة في الدين فصار البحر

المعين أي الواسع. ومنها دعاؤه لانس بن مالك بالمال والولد والعمر فرزقه ماله وولده وعاش مائة سنة وصارت نخلة تحمل في العام مرتين. ومنها مسح رجل بن عتيك لما انكسرت فصحت. ومنها رمية الكفار في بدر وحنين بقبضة من تراب فامتلات اعينهم فهزموا. ومنها مسحة بيده الكريمة على ضرع شاة حائل فدرت من حينها الى غير ذلك من المعجزات التى لا تدخل تحت حصر

س اذكر لنا بعضا من خصائصه ﷺ

ج من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم كونه خاتم الانبياء وافضلهم واول من تنشق عنه الارض ويقرع باب الجنه ويدخلها واول شافع واول مشفع أي تجاب شفاعته ورسولا الى الثقلين أي الانس والجن وان الله اقسم بحياته ولا ينام قلبه ويرى من خلفه ويبصر في الظلمه ولا ظل له ولا يقع عليه الذباب وغير ذلك

س اذكر لنا شيئا من احواله ﷺ

ج كان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الطيب ولا يرده ويكره الرائحة الكريهة وكان يكتحل في كل عين ثلاثا وباع واشتري وأجر واستاجر وهو الاغلب واجر نفسه قبل النبوة للرعى والتجارة وشارك اكل وتوكل ووهب ووهب له واستعار وتشفع وتشفع اليه وضاف وضاف وداوى وتداوى وحذر من التخمة أي كثرة الاكل وكان آخر عمره يدخر قوت سنة لاهله وكان احب العمل اليه ادومه وايسره وان قل وكان يقوم من الليل حتي تتفطر قدماه فتقول عائشة أتتكلف هذا وقد غفر الله لك فيقول أفلا اكون عبدا شكورا وكان يرد الصدقة ويقبل الهدية وكان اكثر دعائه اللهم يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك هذا وقد قال البخاري رضي الله تعالى عنه ان الله قسم لكم اخلاقكم كما قسم ارزاقكم فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكمل الاخلاق الزكية واشرف السير المرضية وقد جمع صلى الله تعالى عليه وسلم مكارم الاخلاق

فساس العرب الذين هم كالوحوش الشاردة وصبره على طباعهم المتنافرة المتباعدة حتى قاتلوا دونه أهلهم وهجروا في رضاه أوطانهم مع أنه أمي نشأ بين جهال يتيما من ابويه فى فقر فعلمه الله تعالى مكارم الاخلاق حتى قال ادبنى ربى فاحسن تاديبى ﷺ

س ماهى أسماء النبي ﷺ

ج أسماء النبي صلى الله تعالي عليه وسلم كثيرة مشهورة وأشهرها محمد وأحمد

س مانسب سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة ابيه

ج هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن حكيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانه بن خزيمة بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

س مانسب سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة أمه

ج هو سيدنا محمد بن السيده آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهره بن حكيم المذكور فى نسبه صلى الله تعالى عليه وسلم من جهة أبيه

س كم أولاده ﷺ

ج أولاده صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة ثلاثة ذكور وهم القاسم وعبدالله وابراهيم واربع اناث وهن فاطمة وزينب ورقية وام كلثوم وكلهم من السيدة خديجه الاسيدنا ابراهيم فمن مارية القبطيه

س كم ازواجه صلى تعالى عليه وسلم

ج أزواج النبي صلى الله عليه وسلم احدى عشره وهن خديجه وعائشة وحفصة . وزينب . وهند . وجويرية . ورمله . وسودة . وميمونة وصفيه . وزينب ام المساكين

س بين لنا اعمامه صلى الله تعالى عليه وسلم

ج اعمامه صلى الله تعالى عليه وسلم اثنا عشر مسلمهم اثنان وهما حمزة والعباس

س بين لنا عماته صلى الله تعالى عليه وسلم

ج عماته ﷺ ستة مؤمنهن ثلاثة وهن صفية وعاتكة واروى

س كم خدامه صلى الله تعالى عليه وسلم

ج خدامه صلى الله عليه وسلم مائة وسبعون منهم انس و بلال ومارية وام ايمن

س كم اخوال النبي ﷺ

ج اخوال النبي ﷺ ثلاثة وهم اسود وعمير وعبد يغوث وقد ماتوا فى الفترة

س كم خالات النبي ﷺ

ج للنبي ﷺ خالتان وهما فريعة وفاختة وقد ماتتا فى الفترة

س قد عرفنا ذلك فما هى الكتب المنزلة من السماء

ج الكتب المنزلة من السماء كثيرة ومنها توراة موسى وانجيل عيسى وزابور داود وقرآن محمد صلى الله تعالى عليهم وسلم اجمعين وسيدنا محمد أفضل الجميع وقد نسخ الله به جميع الكتب المنزلة

س فهمنا ذلك فما هى الملائكة

ج الملائكة هم اجسام نورانية لا يعلم عددهم الا الله تعالى لا يتناسلون ولا ياكلون ولا يشربون وانما قوتهم التسبيح والتحميد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون اعطاهم الله قدرة على التشكل وقطع المسافات البعيدة فى مدة وجيزة والموت جائز عليهم

س ماهو الواجب معرفته من الملائكة تفصيلا

ج الواجب معرفته من الملائكة تفصيلا عشرة وهم جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ورضوان خازن الجنة ومالك خازن النار وكاتبا الاعمال رقيب وعتيد وسائلا القبر منكر ونكير

س ماهو اليوم الآخر وما الذى يجب اعتقاده

ج اليوم الآخر اوله الموت وكل ميت من اجله ولو مقتولا و يجب علينا ان تؤمن بسؤال الملكين فى القبر يسالان كل ميت عن آلهه ونبيه ودينه ولو باجواف السمك او بطون السباع الا من استثنى كالانبياء والملائكة

وتؤمن بعذاب القبر ونعيمه وضمة القبر وتؤمن باشراط الساعة الكبرى كظهور المهدى والمسيخ الدجال وتظهر على يديه خوارق العادات ونزول عيسى بن مريم عليه السلام وخروج ياجوج وماجوج وخروج الدابة تكلم الناس تقول يافلان انت من أهل الجنة وانت يافلان من أهل النار وطلوع الشمس من مغربها بعد موت سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام وارسال الله ريحا تقبض أرواح المؤمنين ويبقى الناس مائة سنة لا يعبدون الله تعالى

س أى شيء يحصل بعد ذلك

ج بعد ذلك يامر الله تعالى اسرافيل ان ينفخ فى الصور فينفخ فيه نفختين وبالثالثة يصعق به كل شيء الا من شاء الله كموسى الكليم وحملة العرش ثم يميت الله الملائكة ويفنى كل شيء الا ثمانية وهى العرش والكرسى والجنة والنار وعجب الذنب والارواح واللوح والقلم ثم يعيد الله الاجسام كما كانت الاجزاء الاصلية بجمعها بعد تفرقها بانباتها كالبقل من عجب الذنب بماء ينزله من السماء ويحيى حملة العرش ورؤساء الملائكة ويجمع الارواح فى الصور ويامر اسرافيل فينفخ فيه نفخة البعث فتخرج الارواح من ثقوب فيه بعددها فتدخل أجسادها فى الارض ثم تنشق عنهم فيخرجون من الاجداث أى القبور سراعا واول من تنشق عنه الارض نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تساق الناس الى الموقف فى ارض غير هذه الارض وتدنو الشمس منهم فتكون الناس على قدر أعمالهم فى العرق ومنهم من يكون فى ظل العرش ويشتد الكرب فى الموقف فيستشفع الناس بآدم فنوح فابراهيم فموسى فعيسى فيعتذرون اليهم فيستشفعون بسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيشفع لهم فى فصل القضاء وهو المقام المحمود ثم يحاسبون الامن ورد النص باستثنائهم ويدخل الجنة من أمة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خلق كثير بغير حساب ثم توزن اعمالهم بالميزان الامن استثنى ثم تاخذ العباد الصحف وترد أمة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حوضه الشريف ماؤه أبيض من اللبن واحلى من العسل من شرب منه لا يظمأ بعده ابدا ثم بعد ذلك يمرون على الصراط وهو جسر

ممدود على متن جهنم أوله من الموقف وآخره على باب الجنة واول من يمر على الصراط سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وأمته ثم عيسى وأمته ثم موسى وامته ثم باقى الانبياء وأممهم ثم بعد ذلك المصير اما الى جنة عالية قطوفها دانية واما الى نار حامية والجنة والنار موجودتان الآن

س هل يجب شيء غير ما تقدم

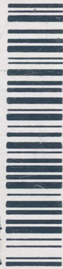
ج نعم يجب الايمان بكل ماورد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كل حكم صار مشتهرا بين العامة كالاسراء والمعراج بجسده الشريف فى اليقظة وكحياة الشهداء وهم من قتلوا فى جهاد الكفار لاعلاء كلمة الله حتى انهم ياكلون ويشربون ويتمتعون فى الجنة * ويجب علينا الايمان بالقضاء والقدر وهوان نعتقد ان الله تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق وان جميع الكائنات بقضاء الله وقدره وان خير الامور وشرها منه تعالى فهو الموجد لكل شيء انما الادب نسبة الخير الى الله ونسبة الشر الى النفس أو الشيطان لا على سبيل الايجاد بل الاغواء

س هل اعتقاد ماتقدم واجب على تلامذة المدارس والمكاتب فقط

ج اعتقاد ما تقدم واجب على جميع المسلمين والمسلمات ومن لم يعتقد ماتقدم كان ايمانا ناقصا

أى شيء يترتب على اعتقاد ماتقدم

ج من اعتقد ماتقدم وعرف معناه كان سعيد الدنيا والاخره وختم له الله بالسعادة نسالك اللهم حسن الختام بجاه سيدنا محمد خاتم الرسل الكرام والحمد لله رب العالمين * وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وقد كتبت بعض هذه الرسالة فى الروضة النبوية الشريفة المطهرة سنة ١٣٢١ هجرية وانا العبد الذليل الفقير الى رحمة الرب الجليل (محمود عواد السندبسطي) بلد الشافعى مذهبا الخلوتى طريقة اسال الله ان يغفر لى جميع ذنوبى ولكل من دعا بخير آمين بجاه النبي الامين ﴿ تمت ﴾


Bibliotheca Alexandrina
0573412
